

تقرير الرئيس التنفيذي لعام 2025م

لقد كان من دواعي سروري أن اتقلد منصب الرئيس التنفيذي اعتباراً من 1 يوليو 2025م، حيث توليت زمام المسؤولية بعد الفاضل/ ستيفن توماس بعد فترةٍ استثنائية في قيادة النهضة لأكثر من 25 عاماً. كان الفاضل/ ستيفن توماس داعماً قوياً خلال هذه المرحلة، حيث استمر مع الشركة في دور استشاري بمجلس الإدارة بما يتيح لنا في الشركة ولي شخصياً الاستفادة من خبرته ورؤيته وهو ما عزز عملية الانتقال السلس والاستقرار خلال الأشهر الستة الماضية.

وقد وجدت في النهضة مؤسسةً حريصةً على الالتزام بالسلامة والجودة، مع تركيز دائم على الوفاء بالتزاماتها تجاه عملائها. وتواصل النهضة تركيزها على الريادة في معايير رفاهية العمّال وممارسات الاستدامة، مع توجيه الاستثمارات طويلة الأمد نحو الابتكار في تقديم الخدمات من خلال الأدوات الرقمية والأتمتة مما يسهم في تعزيز السلامة والإنتاجية والأداء لعملائنا وموظفينا. وبصفتنا شركةً عمانية، فإنه تقع على عاتقنا مسؤولية تولي دورٍ قيادي في التطوير المستمر لقطاع إدارة المرافق المتكاملة في جميع أنحاء السلطنة، حيث نسعى لخلق فرصٍ طويلة الأمد للاستعانة بكوادر وجهات محلية في إدارة المرافق، ورفع مستوى القطاع وتعزيز مهنيتنا لجذب أفضل الكفاءات العُمانية إلى قطاعنا وشركتنا.

وخلال الأشهر الستة الأولى التي قضيتها في الشركة خصصت وقتاً كبيراً من أجل لقاء العديد من عملائنا وقادتنا وأفراد الفريق والاستماع إليهم. وتكمن قوة النهضة في شراكاتنا الاستراتيجية طويلة الأمد مع عملائنا وموظفينا الذين يمثلون مجموعةً متنوعة ومؤثرة من المواهب والكفاءات الشغوفة بما يقدمونه من مساهمات فردية وجماعية في تاريخ الشركة ونجاحها.

إن قوتنا وثقتنا بالمستقبل تقوم على هذا التنوع في الكوادر، التي تضم قوىً عاملة تزيد عن 2,400 موظفاً عُمانياً يعملون جنباً إلى جنب مع أفرادٍ من 28 جنسيةً مختلفة، ليصل إجمالي القوى العاملة إلى 8173 فرداً في كل من عُمان والإمارات. ونحن نوظف أكثر من 50 مهنةً مختلفة تشمل المهندسين والطهاة وأخصائيي التغذية والمحاسبين ومتخصصي الجودة والصحة و السلامة والبيئة ومديري المشاريع و التقنيين والفنيين في مختلف المجالات. إن مانقدمه من فرص التدريب وصقل المهارات والتزامنا نحو موظفينا يعزّز من مكانة النهضة وتميزها في القطاع مما يسهم في خلق وتقديم قيمةٍ أفضل لجميع أصحاب المصلحة.

الجودة و الصحة والسلامة والبيئة:

في عام 2025م عملنا لأكثر من 23.8 مليون ساعة مع تسجيل إصابات عمل مضيعة للوقت بمعدل 0.126 لكل مليون ساعة عمل. كما قطعنا بأمان مسافةً تزيد عن 28.8 مليون كم، وأجرينا 285 تدريباً على الطوارئ في جميع قطاعات الشركة، وقمنا بتحديد وإزالة 458 من المخاطر من أماكن العمل. ومع ذلك، وقعت ثلاث إصابات عمل خلال هذا العام، وقد تم إجراء تحليل معمّق للأسباب وراء هذه الحوادث للاستفادة والتعلّم. وقمنا بعمل الإجراءات التصحيحية وتحسين الممارسات وتعزيز التدريب كجزءٍ من جهودنا المستمرة لتحقيق صفر أضرار. وفي مجال السلامة هناك دائماً المزيد مما يجب القيام به، إذ تعد رفاهية العمّال محوراً أساسياً في تقديم خدماتنا وقيمتنا المضافة، وستظل دائماً الأولوية القصوى في جميع أعمالنا.

الاستراتيجية:

تتمثل استراتيجية النهضة في تقديم حلول خدماتٍ ذكية ومستدامة في مجموعةٍ متنوعةٍ من القطاعات.

وتعرّف الشركة نشاطها التجاري بكلمةٍ واحدةٍ – وهي الخدمات.و يشمل ذلك مجموعةٍ متنوعةٍ من الخدمات المُقدمة من خلال حلول صممت لتقديم نتائج قابلة للقياس تناسب كل عميل وتلبي احتياجاته الفردية ومتطلبات وتحديات عمله، إذ تدعم خدماتنا أنشطة الأعمال الأساسية لعملائنا دائماً.

وتشمل باقة خدماتنا الحالية تقديم الطعام وخدمات إدارة العقود و التمويل و إدارة والنفايات والخدمات العامة والخدمات الفنية والصيانة التي تُقدم للعملاء بشكلٍ مفرد أو ضمن باقات أو بشكلٍ متكامل ضمن حلول إدارة المرافق،و يتم تقديم نفس الخدمات في كلٍ من خدمات العقود وحلول الإقامة. وبالنسبة لعملائنا في قرى النهضة فإننا نضمن لهم الالتزام بأعلى المعايير العالمية في رفاهية العمال وزيادةً في إنتاجية العمّال.

التركيز على القطاع:

خلال الربع الأخير من العام قمنا بتدشين عملية التحول إلى وحدات الأعمال المخصّصة (BUs)، حيث ركزت كل وحدة على قطاعات عملاء استراتيجية مُختارة. ويهدف هذا التحول إلى تعزيز خبرتنا في القطاع، وتقديم قيمةٍ أفضل لعملائنا وتحقيق نموٍ أكبر في كل قطاعٍ مستهدف. يقود كل وحدة أعمال مدير وحدة أعمال مخصّص، مدعوم بفرق تشغيلية وفرق مبيعات لضمان قربٍ دائمٍ من العملاء الحاليين والجدد. وتم تصميم هذا التوجّه لتحقيق مواءمةٍ مستمرة مع اتجاهات القطاع وتطورات السوق التي تؤثر على احتياجات عملائنا ومايملكونه من فرص وتحديات.

ويركز قطاعنا على حلول الطاقة/الموارد والإقامة والصحة والدفاع والممتلكات والبنية التحتية في السلطنة. وتعمل وحدة طعم الإمارات (Emirates Taste) للأعمال بشكلٍ أساسي في تقديم خدمات التمويل بدولة الإمارات العربية المتحدة.

النمو:

وفيما يتعلق بحلول الإقامة، واجهت قرية النهضة بالدقم تحدياتٍ مستمرة نتيجة انخفاض نشاط المشاريع في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم. حيث أنه لم يتم تنفيذ المشاريع التي كان من المتوقع إطلاقها في عام 2025م وتشير التوقعات إلى استمرار هذا الوضع في عام 2026م. ونحن نواصل العمل على إيجاد فرص إضافية لنمو الإيرادات من خلال مجموعةٍ متنوعةٍ من المبادرات في المنطقة الاقتصادية، بينما ننتظر إطلاق مشاريع كبرى جديدة.

أما فيما يتعلق بالتوسعة في مرافق الإقامة الدائمة للمقاولين التي تمت في عام 2024م فإنها لم تُستغل بشكلٍ كامل خلال عام 2025م، وذلك عائدٌ إلى أن مرافق الإقامة المؤقتة القديمة للمقاولين مازالت قيد الاستخدام، هذا بالإضافة إلى إعادة طرح المناقصات في عقود حقول النفط. ومن المتوقع أن نرى بعض النتائج الإيجابية بعد انتقال المقاولين من مرافق الإقامة المؤقتة إلى مرافق الإقامة الدائمة في عام 2026م.

وقد حققنا عدداً من الإنجازات الاستراتيجية في خدمات العقود في أواخر عام 2025م في مجال الخدمات الفنية و الصيانة، منها العقود التي حصلنا عليها لتقديم خدمات الصيانة التي تغطي جميع المواقع الداخلية والساحلية

التابعة لشركة تنمية نفط عُمان والتي بدأت فيها مرحلة الأعمال الأولية التي تسبق التنفيذ خلال الربع الرابع من العام. كما حققت النهضة في الربع الرابع من عام 2025م انجازاً استراتيجياً في قطاع الرعاية الصحية بحصولها على أول عقد للخدمات الفنية والصيانة من وزارة الصحة. ومع بدء مرحلة الأعمال الأولية في 2026م، فإنه يعتبر فرصة للنهضة لإثبات موثوقيتها وقيمتها من خلال ماتبذله من جهود لتعزيز إمكاناتها في الخدمات الفنية و الصيانة و توسيع حضورها في هذا القطاع.

هذا وشهدنا أداءً جيداً من حيث الاحتفاظ بالعقود و تجديد عددٍ من عقود الخدمات مع عملاء طويلي الأمد على مدار العام، رغم خسارة عقد خدمات العقود والتمويل مع شركة تنمية نفط عُمان الذي يغطي 11 موقعا داخلياً بعد عام من الخدمة. ويعود ذلك إلى التنافسية الشديدة من حيث التوجه إلى الاختيار بناءً على الأسعار، رغم الأداء التشغيلي المتميز للشركة وردود الفعل الإيجابية من قبل العملاء والمستفيدين، بالإضافة إلى التزام الشركة بكفاءةٍ عالية في التكاليف لصالح شركة تنمية نفط عُمان.

ورغم أنّ النمو ظل مستقراً خلال العام مع تعرّض هوامش الأرباح لضغوط بشكلٍ عام بسبب المزيج المتغيّر بين حلول الإقامة وحلول خدمات العقود، إلا أن الأداء القوي في الاحتفاظ بالعقود والحصول على عقودٍ جديدة يشكل أساساً متيناً لتحقيق النمو في عام 2026م. كما أن أداء خدمات العقود يتيح للشركة الاستفادة من زيادة معدلات الإشغال في حلول الإقامة والذي يمكن أن ينعكس مباشرةً على نمو صافي الأرباح مع تحقق تلك المكاسب واغتنامها خلال العام.

الاندماج والاستحواذ:

مع تدشين وحدات الأعمال المخصّصة التي تركز على اكتساب الخبرة في المجالات الرئيسية بالقطاع لتعزيز المزيد من النمو من خلال عمليات الدمج والاستحواذ ، فقد شهد الربع الرابع من عام 2025م تعيين مدير الاستثمار الاستراتيجي لقيادة استراتيجية الشركة التي أعلنت عنها سابقاً والمتعلقة بعمليات الاندماج والاستحواذ . سيعمل هذا المنصب على زيادة التركيز على تطوير مجموعة المشاريع وفرص الأعمال القادمة ضمن أهداف الاندماج والاستحواذ المحتملة في السلطنة والمنطقة. هذا وحسب ما أعلن عنه مؤخراً فإن الربع الأول من عام 2026م سيشهد إتمام أول عملية استحواذ ناجحة للشركة كجزءٍ من استراتيجيتها لعمليات الاندماج والاستحواذ. حيث ستشكل عمليات الاندماج والاستحواذ أحد المجالات الرئيسية لتعزيز أهداف الشركة في النمو والتوسّع على مستوى السلطنة وعلى المستوى الإقليمي خلال عام 2026م والمراحل القادمة.

نظرة مستقبلية:

إن تنوّع أعمال الشركة يوفر منصةً قوية لتحقيق أداءٍ أساسي مستقر ونمو مستدام من خلال زيادة معدلات الإشغال في قرية النهضة بالدقم ومرافق الإقامة الدائمة للمقاولين التابعة لشركة تنمية عُمان مع انطلاق مشاريع جديدة في كلّ من الدقم وحقول النفط. أما بالنسبة لخدمات العقود فإن ما حققناه من تقدم في الحصول على عقود الخدمات الفنية و الصيانة في إدارة المرافق في عام 2025م سوف يعزز من فرص النمو في عام 2026م. كما أن الخدمات الفنية و الصيانة تتيح فرصاً جديدة لإدارة المشاريع لعملائنا في أعمال استبدال الأصول وتجديدها والتي لم تكن جزءاً من باقة الخدمات سابقاً. ونؤمن كذلك أن هناك فرصاً كبيرة للنمو في مجال إدارة النفايات مع تطور نموذج معالجة وجمع النفايات من خلال الاستعانة بمصادر خارجية، بينما نعمل على تنويع إمكاناتنا في إدارة الخدمات العامة للاستفادة من الأنشطة المرتبطة بهذا القطاع.

وتظل عمليات الاندماج والاستحواذ ركيزةً أساسية لتحقيق النمو حيث نواصل سعيينا الدؤوب للبحث عن الفرص و الأهداف المناسبة. ورغم أن المواعيد قد تتغير ، إلا أن استراتيجيتنا الواضحة ومانملكه من كفاءات تؤهلنا لتحقيق أقصى استفادة من الإمكانيات المتاحة أمامنا.

أندرو داوسن
الرئيس التنفيذي